

الدرس السادس من شرح متن أصول الإيمان للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا اخر درس في فصول هذا الكتاب الطيب النافع المبارك. ونحن وان لم نعطيه حقه في الشرح - [00:00:00](#)

ولكن حسبنا اننا علقنا على مجمل ما اه مقاصد الشيخ رحمه الله تعالى فيه مسألة ما حكم التقليد ما حكم التقليد في العلم؟ ما حكم التقليد في العلم؟ اولاً لابد ان تعلم ان - [00:00:41](#)

الناس يختلفون بين عالم وعامي. فاما من كان عالماً وعنده ادوات استخراج الحكم الشرعي فلا يجوز له ان يقلد الا في حال الضرورة الملحة. فالاصل ان يتعبد هذا العالم الذي عنده الات الاستنباط ان يتعبد لله جل وعلا بما - [00:01:01](#)

اليه اجتهاده بالنظر في المسائل الشرعية. فلا يسلم احد من العلماء قيادة تعبد قيادة عبده لاحد من من الآخرين. فاذا اعطاك الله جل وعلا وسائل استخراج الحكم الشرعي من معرفتك بالقواعد والاصول ومعرفة صحيح النصوص من من ضعيفها. فحين - [00:01:21](#)

اذ تعبد لله جل وعلا بما اداك اليه اجتهادك ولا تقلد احدا الا في حال الضرورة الملحة. فاذا العالم لا يجوز له التقليد الا في حال الضرورة واما العامي فان العامي له ان يقلد. لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فهذه - [00:01:41](#)

الاية فيها منطوق ومفهوم. فقلوه ان كنتم لا تعلمون هذا المنطوق. ويفهم منها انكم اذا كنتم تعلمون فلا تسألوا احدا وانما تعبدونني ما اه رأيتموه انه هو الحق والراجح ومما ينبغي ان يعلم ايها الاخوان ان مسائل الشريعة عفوا مما ينبغي ان يعلم ايها الاخوان انه لا -

[00:02:03](#)

لا يجوز تنصيب احد من الامة عالماً من اي مذهب من المذاهب كائناً من كان. ونلزم الامة بمتابعة كل اخواله وما يصدر عنه من الفتاوى هذا لا يجوز ابداً. هذا من خصائص محمد صلى الله عليه وسلم. هو النبي الذي تلزم الامة من بعده باخذ كل اقواله -

[00:02:29](#)

والتعبد لله جل وعلا بكل ما يصدر منه. فلا يجوز تنصيب احد من العلماء للامة ونعقد الولاء والبراء عليه. ونقول والله من اتبع هذا العالم فهو منا ها وفينا ومن لم يتبع هذا العالم فليس منا ولا فينا ونوالي ونعادي على متابعة هذا العالم هذا لا يكون احدا لغير النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

هذا لا يكون لاحد غير النبي صلى الله عليه وسلم. ما حكم التقليد في العقائد؟ في خلاف بين العلماء والقول الصحيح جواز التقليد فيها. لغير بالنظر في الدليل. جواز التقليد فيها لغير العارف بالنظر في الدليل. نعم - [00:03:08](#)

هذا خلاصة ما ذكره الشيخ الى اخر الكتاب سم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال رحمه الله تعالى فيه سمعت الناس يقول رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:26](#)

وفيما لموس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى ما بعثني الله به من الهدى والعلم اصابة طيبة قبل شفاء المسجد تناول عشبة وكانت انما - [00:04:10](#)

وبعد ذلك رأساً ولم يقبلوا ان الله به. ولو مع عائشة رضي الله عنهما موضوعاً اذا رأيتم الذين يجتمعون صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:04:40](#)

يأخذون بسنتي ويفعلون ما لا يؤمرون والاصرار وعن جابر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اليهود والنصارى قبل قد جئتمكم به لقد جئتمكم بها من الخالقين. ولو كان من سحرنا لغسلا الى الله احمد - [00:05:10](#)

رضي الله عنهما هذا هذا الحديث فيه شيء من الضعف هذا الحديث الذي ذكره الشيخ المتهوكون انتم كما اليهود والنصارى هو عند الامام احمد والبزار ولكن في اسناده رجل يقال له مجالد وهو ضعيف. هم - [00:06:10](#)

رضي الله عنه وفي رواية في صحيح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نهيتكم عنه وصيامهم رضي الله عنه قال قال رسول ولهذا وهذا الحديث دليل على ان الانسان لا ينبغي له ان يشغل العلماء بالسؤال عما لم يقع - [00:06:28](#)

كان بعض السلف يقولون اتركونا من رأيت رأيت. لانه لان نصف الاسئلة رأيت يا شيخ لو كان كذا رأيت يا شيخ لو كان كذا وما بعد وقع. فلماذا تبثلي العلماء - [00:07:19](#)

ما بشيء لم يقع. وكان بعض السلف اذا سئل عن شيء يسأل السائل اوقع هذا ام لم يقع فان كان وقع اجابه بما يعلمه وان لم يكن قد وقع قال ان ننتظر حتى يقع ثم تسأل - [00:07:29](#)

لا تسألها الان اذا وقع تعال اسألنا فلا ينبغي للانسان ان يكثر السؤال فقد كان الصحابة منهيون عن سؤال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من خوفا من ان يسأله عن شيء ثم يفرض على الناس. في الصحيحين من حديث سعد ابن ابي وقاص يقول النبي ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سئل عن شيء - [00:07:42](#)

فحرم من اجل مسألتهم هم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله والنصيحة لمسلم جماعتهم فان دعوتهم تهين من ورائهم اي نعم - [00:08:04](#)

وهذا وهذا دليل على ان الانسان يجب عليه ان يدعو الى الله جل وعلا بقدر العلم الذي يحمله في قلبه فلا ينتظر الانسان حتى يكون مثل ابن باز وابن عثيمين رحمهم الله حتى عشان يصير داعية لا كل من عرف شيئا وتعلمه من طريق صحيح فالواجب عليه ان يدعو الى ما تعلمه - [00:08:38](#)

ولذلك يقول نظر الله امرأ سمع مني مقالة فوعاها فادها مقالة حديث واحد مو بلازم ينتظر يحفظ صحيح البخاري ولا عمدة الاحكام حتى يكون داعية الى الله بلغ ما اعطاه الله ما فتحه ما فتح الله عليه من العلم - [00:08:56](#)

على وجه الصحيح حتى ولو كان في مسألة من مسائل العلم واحدة يبلغها ويدعو. يقول عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية. موب لازم تنتظر تحفظ القرآن حتى تبلغ. بلغ ولو اية - [00:09:10](#)

واحد فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو فلا تحقرن من الدعوة شيئا ومن الخير شيئا ومن دعوة الناس شيئا حتى ولو كان شيئا يسيرا نعم. قال رحمه الله تعالى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم - [00:09:20](#)

كما هو سنة طالما فريضة عادلة. وما كان سوى ذلك رواه الدارمي وهذا الحديث فيه شيء من الضعف لان في سنده رجلا يقال له عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وهو ضعيف - [00:09:43](#)

عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وهو ضعيف. وقوله العلم ثلاثة يعني اصول العلم اصول العلوم الشريعة ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل. اية محكمة والمراد بها الاية غير المنسوخة. محكمة يعني غير منسوخة. منسوخة. سنة قائمة اي دائمة متصل - [00:10:00](#)

تمر العمل بها وهي صحيحة. فريضة عادلة يراد بها المواريث والفرائض وقسمتها نعم عندك رواه الدارمي؟ ايه هذا الحديث ليس في سنن الدارمي. ليس في سنن الدارمي هذا ليس في سنن الدارمي - [00:10:20](#)

وانما هذا الحديث عند ابي داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وهو ضعيف. نعم قال رحمه الله تعالى ابن عباس رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه - [00:10:40](#)

فليتبوأ مقعده من النار. يعني يعني ان من فسر القرآن بمحض رأيه وهواه وشهوته؟ لا مبنيا ليس ليس تفسيره مبنيا على الهدى والعلم وقواعد وقواعد العلماء في التفسير فانه حتى وان اصاب في تفسيره فانه - [00:10:59](#)

مرتكب طريق ظلالة ومتوعد بالنار القرآن كلام الله جل وعلا فلا يجوز ان نقول فيه ما لا ما لا نعلمه. ويدخل في هذا الحديث دخولا اوليا تفاسير اهل البدع. التي خالفوا - [00:11:18](#)

وفيها فهم اهل السنة والجماعة كتفسير الرافضة وتفسير الاباضية وتفسير الزيدية وغيرهم من هذه التفاسير التي بنيت على البدعة فهؤلاء يقولون بالقرآن في القرآن باقوالهم وارائهم. وقواعد ائمتهم لا يقولون في القرآن بالعلم ولا بالعدل - [00:11:31](#)

فكلام الله جل وعلا لا يجوز تفسيره بمجرد الرأي الذي لم يستند الى آ قواعد راسخة ومقررة عند العلماء نعم قال رحمه الله تعالى والترمذي وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليذكر مقعده من النار وهو الترمذي - [00:11:50](#)

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بغير علم كان يتوب على من امسى ومن اشار على في فائدة ان الفائدة الاولى تحريم الفتوى بغير علم. لان الفتوى من التقول - [00:12:12](#)

على الله جل وعلا لان الفتوى توقيع عن الله. والتوقيع عن الله لابد ان يكون بعلم يقول الله جل وعلا في سياق المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:12:32](#)

ويقول الله جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم. يقول الله جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله في الكذب - [00:12:43](#)

وهذا مجمع عليه بين العلماء. فاذا كان الكذب على احاد الناس لا يجوز فكيف الكذب على الله وعلى شريعة الله وعلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا لا يجوز الفائدة الثانية وجوب النصح لايك المسلم. فاذا استنصحك المسلم في امر من الامور ترجع مصلحته له. فالواجب عليك ان تبذل - [00:12:53](#)

النصح له فلا يجوز لك ان تشير عليه برأي تعلم الرشد في غيره فان هذا نوع فان هذا نوع خيانة. نعم قال رحمه الله تعالى وعن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الله - [00:13:13](#)

هذا حديث فيه ضعف فيه ضعف. فان فيه رجلا يقال له آ عبد الله بن سعد وهو مجفول. وفيه كذلك يعني غيره من الضعفاء. ويقول الازاعي رحمه الله في تفسير الاغلوطات هي سداد المسائل وصعابها - [00:13:31](#)

الاغلوطات هي شداد المسائل وصعابها. يعني ان تضرب اقوال العلماء بعضهم ببعض. وان تقول يا شيخ ما رأيك في كذا وكذا وانت تعرف ان الشيخ ليس هذا تخصصه وليس هذا مجاله فلا يجوز للانسان ان - [00:13:49](#)

اه يسأله سؤال من يغالط الشيخ ويظهر ضعف علمية الشيخ كل هذا من الاغلوطات التي لا تجوز نعم قال رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم ما جئتك لحاجة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

من سلك طريقا يضر فيه عن من سلك الله به طريقا الى الجنة. وان الملائكة والانسان وان العلماء رواه احمد وهذا حديث فيه ضعف. هذا حديث فيه ضعف ففي اسناده رجل يقال له داؤود بن جميل وهو ضعيف - [00:14:41](#)

وفيه طريق اخرى ايضا ولكن في اسنادها شبيب. رجل يقال له شبيب وهو مجهول قال البغوي رحمه الله قوله ان الملائكة لتضع اجنحتها قيل معناها انها تتواضع لطالب العلم توقيرا لعلمه - [00:15:31](#)

كما قال الله جل وعلا واخفض جناحك واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال الله جل وعلا واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. اي تواضع لهم وقيل غير ذلك من التفاسير التي قيلت فيها ان الملائكة تكف عن الطيران وتنزل عند سماع الذكر - [00:15:47](#)

تكف عن الطيران اذا سمعت الذكر كفت عن الطيران ونزلت تستمع الذكر لماذا تستغفر الحيوانات كلها للعالم؟ لماذا؟ قالوا لعدة امور. الامر الاول لان العالم يعرف الناس بحقوق هذه الحيوانات - [00:16:08](#)

ولا لا يا جماعة؟ العالم يعرف الناس بحقوق هذه الحيوانات. فمكافأة له وتستغفر له وقيل شيء اخر وهو ان العالم اذا دل الناس على الهدى وعملوا به انتشر الخير ونزلت الامطار وخرج الربيع ها فاول - [00:16:25](#)

المستفيد من ذلك المطر والخير الحيوانات فله در هذا العالم. يعرف الناس بحقوقنا البهايم يقولون فيما بينهم البهايم يقولون فيما بينهم لله در هذا العالم جزاه الله عنا خيرا اللهم اغفر لها - [00:16:43](#)

يعرف الناس بحقوقنا ويدل الناس على الخير وينهاهم عن الشر. فيحصل البركة في الكون. نأكل ما نشاء ويخرج لنا الزرع هم وعن

ابي هريرة رضي الله عنه لماذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم انبياء علماء امته بانبياء بني اسرائيل - [00:16:57](#)
لماذا؟ لان انبياء بني اسرائيل كلما هلك نبي مات نبي خلفه نبي اخرها يسوس الناس اما النبي وسلم فليس بعده نبي وانما بعده
العلماء فعلماء امة محمد بمنزلة انبياء بني - [00:17:17](#)

اسرائيل في تجديد الدين والدعوة نعم اي نعم هذا حديث ضعيف وبعضهم ابطله يعني ضعفه مرفوعا. يقول الترمذي حديث غريب لا
نعرفه الا من هذا الوجه. وابراهيم ابن الفضل المدني المخزومي - [00:17:32](#)
ضعفوا في الحديث من قبل حفظه. طيب هم الكلمة او اقال الحكمة ظالة المؤمن يعني ان الانسان يجب عليه ان يقبل الحق ممن جاء
به وان جاء به عدوه فمجيب الحق من قبل من قبل طريق هو لا يرضاه لا يجعله يرد الحق يا خالد - [00:17:59](#)
الحق يقبل ممن جاء به وان جاء به اكدب الناس وابسط الناس واعدى الناس لك. فالحق يقبل لانه حق والباطل يرد لانه باطل. فلا
يجوز لنا ان نرد الحق لاننا ما رضينا عن الطريق الذي جاءنا الحق من قبله - [00:18:18](#)
ولا يجوز لنا ان نقبل الباطل لاننا رضينا عن الطريق التي جاءنا الباطل من قبلها لا. فالحق يقبل ممن جاء به والباطل يرد ممن جاء به
والعبد يجب عليه ان يكون مبدأ طلبه للعلم وتعليمه البحث عن الحق. فحيث وجد الحق فيجب عليه ان يقبله وان يذعن له -

[00:18:32](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وعن علي رضي الله عنهما يعني ان الداعية الى الله جل وعلا لا ينبغي ان يأخذ الناس بأسلوب الترغيب فقط
ولا بأسلوب الترهيب فقط بل عليه ان يجمع بين مبدئي الترغيب والترهيب كما ذكرناه سابقا في درس الظهر ها - [00:18:49](#)
في درس الظهر ذكرنا ان من قواعد الدعوة ان الداعي يجب عليه ان يستجمع بين مبدأ الترغيب والترهيب. فالداعية حقا والفقيه حقا
والعالم حقا وصدقا هو الذي لا الناس على الوقوع في شيء من معاصي الله - [00:19:29](#)
بتغليب جانب الرجاء في قلوبهم. او يقنط الناس من رحمة الله بتغليب جانب الخوف والتهديد والوعيد في قلوبهم. بل عليه ان
يعيش بين طرفي جناحه الطائر بين مبدأ الترغيب والترهيب - [00:19:44](#)

ان انه لا خير في عبادة لا علم فيها. العبادة التي لم تبنى على علم هذه عبادة باطلة ومنها البدع وغيرها ولا علم لا فهم فيه لان العبرة
بالعلم انما هو الفهم. فكون الانسان يحفظ المسائل وهو لا يفقهها. ها فما اقرب هذا من قصة صاحب حمار - [00:19:57](#)
الفروع تسمعون هذا حمار الفروع؟ هذا رجل في عهد الشيخ محمد بن عثيمين وهو زميل للشيخ محمد رحمه الله في الطلب. والشيخ
يذكر قصته في بعض اشرطته وكتبه. يقول كان - [00:20:14](#)

فظل فروع لابن مفلح عن ظهر قلب. كلها خمس مجلدات هذي الطبعة القديمة لكن في اختصرت في ثلاث مجلدات يقول يحفظها عن
ظهر قلب الرجل هذا يحفظ كتابه وهذا الكتاب لو تبي تقراه وانت نظر تعبته - [00:20:25](#)
فهذا يحفظه عن ظهر قلب ولكن اذا سألتاه ما معنى ما كذا وكذا وكذا ما قاله ابن مفلح في الفروع قل لا ادري فيقول كنا نسميه حمار
الفروع حمار الفروع يعني حمار يحمل اسفار - [00:20:41](#)

ها هي تسمية فيما بينهم طلاب فيما بينهم. يعلق بعضهم على يقول انت حمار الفروع. فاذا اردنا ان نعرف مذهب الامام احمد سألتاه
لكن كوننا نستفسر من في المعنى يقول ما عندي معنى تسألوه عن المذهب بس اما المعنى ترى ما عندكم احد - [00:20:54](#)
هم وعلى الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ان يدين به الاسلام انا
اريدكم انا اريدكم ان تستخرجوا علة هذا الحديث قال عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:09](#)

الانقطاع الارسال. نقول الارسال ماشي. فهذا اسناده ضعيف لانه مرسل. وفيه علة اخرى وفيه علة اخرى وايضا وهو ان فيه رجلا يقال
له نصر ابن القاسم وهو مجهول نعم قال رحمه الله تعالى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص - [00:21:31](#)
نعم من الناس حتى ووسنده صحيح. وقد قال الترمذي حسن غريب. وقال الحاكم اسناده صحيح. ولهذا الحديث شاهد من حديث
عوف بن وهو عند النسائي في الكبرى وله شاهد اخر من حديث ابن لبيد الانصاري وهو الحديث الاتي بعد قليل - [00:21:59](#)
نعم قوله يختلس فيه العلم يعني يرفع فيه العلم. وانتم تعرفون ان العلم لا يرفع انتزاعا ينتزعه من صدور الناس. وانما يرفع العلم

بقبض العلماء حتى اذا ان لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. فاذا مات عالم في الاسلام فقد سلمت في الاسلام سلمة - [00:22:27](#)

نعم رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك الا ورد اهل العلم قلت يا رسول الله الى يوم القيامة المدينة لا يعملون وهذا وهذا حديث فيه شيء من الضعف. آ قال البوصيري في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات الا انه منقطع والناقطاع سبب للضعف - [00:22:49](#)

وقال البخاري في الصغير لم يسمع سالم من من ابن ابي الجعد. عفوا لم نعم. وتبعه على ذلك الامام الذهبي رحمه الله تعالى الكاشف فاذا هو ضعيف لانقطاعه لكنه لكنها وصية عظيمة لابد ان نفهمها وان نفقهها ولن اطيل في تعليقي عليها. وهي ان العبرة ليست في - [00:23:40](#)

الكتب واستجماع الكتب وكثرة قراءة القرآن العبرة بالعمل بالعلم ايها الاخوة. ليست العبرة في ان تستجمع في قلبك من المسائل ما الله به عليم ثم اذا قارنت عملك بعلمك وجدته لا شيء. ولذلك اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لكنهم لا يعملون بمقتضاها ولا ما فيها - [00:24:01](#)

نفعتهم قراءة توراتهم الى انجيلهم اذا لما تخلف عنهم العمل فهذا التابعي استغرب قال كيف يرفع العلم ونحن نقرأ القرآن؟ يقول طيب انتم الان سوف يرفع عنكم العلم به. القرآن تقرأونه لكن ما تعملون به. لا تعملون به - [00:24:21](#)

يجب على كل من عرف شيئا ان يعمل به. واذا تعلم الانسان مسألة ان يعمل بها. وليكن يا طالب العلم همك وحرصك على العمل بالعلم اكثر واشد واحرص ها من حرصك على مجرد تحصيل العلم - [00:24:37](#)

فان الانسان سيسأل يوم القيامة. ولا نجاة للانسان بمجرد العلم. ولا نجاة له الا اذا قرنه بالعمل. فالعلم بلا عمل بلا ثمرة وكالطعام بلا ملح. فالعلم ثمرة العلم واساس العلم واصل العلم. وانما العلم وسيلة للعمل. فالعمل هو المقصود اصلا - [00:24:53](#)

فكيف نستغني بالوسيلة عن المقصود ولله در الشاعر وان كان في كلامه شيء من النظر وعالم بعلمه لم يعملوا معذب من قبل عباد الوتر. كان ابو سلمة بن عبدالرحمن يكثر من سؤال عائشة وابن عباس - [00:25:13](#)

ابن عمر فقالت له عائشة يوما من الايام يا ابن اخي اتعمل بكل ما تعلم؟ قال لا يا اماه قالت اذا لم تستكثر من من حجج الله عليك الحجة الان تركب نفسك حجج اذا كنت لا تستطيع ان تعمل فلا تتعلم. لان العلم مقصوده الاعظم - [00:25:27](#)

عمل هذا دليل على وجوب قرن العلم بالعمل. نعم قال رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان عليكم وستجدون عليكم بالعلم واياكم والبدع والتطلع والتعم والقضاء - [00:25:47](#)

ورجاله رجال الصحيح. نعم وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله لا ينتزع من العباد ولا ان العلم بموت العلماء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل على الناس زمان لا يرضى بالاسلام الا سوء - [00:26:22](#)

ولا يرضى من القرآن الا رشوة. مسائلكم عامرة قد اراهم من الهدى. علماؤهم شر من من عندهم يخرج الفتنة وفيهم ولكن وهو ضعيف الحمد لله. ووفيه علتان العلة الاولى ضعف عبد الله بن دكيم - [00:26:59](#)

رحمه الله والثاني الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب وقد ظعفه ابن عدي في الكامل وغيره نعم. يعني يعني وجوب اخلاص النية في الطلب وتكلمنا عن سابقا ايوا - [00:27:24](#)

حكى عن ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ان يجاهر به العلماء ادخله الله النار. رواه الترمذي. وهذا رواه الترمذي في كتاب العلم وهو حديث حسن لشواهد - [00:27:44](#)

نعم امتنا قوله تعالى وهذا وهذا حديث حسن صحيح. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وما عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه - [00:28:04](#)

الالد يعني شديد الخصومة واللد هو الجدال والخصومة يقال رجل الد وامرأة لداء وقوم لد. قال سبحانه وتعالى وتذره قوما لدا وفي فتح الباري قال الحافظ ابن حجر رحمه الله اللد هو الكذاب. وكأنه اراد ان من يكثر المخاصمة لا بد - [00:28:44](#)

امنوا ان يقع في الكذب وان سألتك ايها المسلم ايها الطالب ما سبب بغض الله للالد الخصم؟ ما سبب بغض الله لهذا الد الخصم
الجواب تقول لان كثرة المخاصمة تفضي غالبا الى ما يذم صاحبه لان اكثر المخاصمة تكون بالباطل من الطرفين جميعا - [00:29:14](#)
والقاعدة عندنا في الجدل هو منعه اذا الا اذا كان يفضي الى مصلحة خالصة او راجحة. والا فالاصل عدم الخصومة وعدم الجدل الا
اذا كان يفضي الى مصلحة خالصة او راجحة. نعم - [00:29:38](#)

دخل النار او ليأخذ به من الامراء هذا حديث ضعيف لان في اسناده مجهول. فقد رواه الدارمي في المقدمة اه عن عن عاصم الاحول
عن عن ابي وائل قال عن من حدثه؟ وهذه جهالة. وقد تقرر في قواعد التحديث ان الجهالة في الراوي سبب لضعفه - [00:29:53](#)
نعم وان ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم سمعهم يتناهبون بالدين اما علمتم ان لله عبادة حسن سلم على هذا الصنف من الناس.
عندهم علم كثير وغزارة علم. لكن انما اسكتهم واصمتهم خشية الله جل وعلا. فلم يسكتوا لانهم - [00:30:32](#)

لانهم يعني ما عندهم فصاحة ولا نطق ولا بلاغة ولا علم. لا ما سكتوا الا خشية لله جل وعلا. وبعدا عن الخصومة بعدا عن النزاع
وبعدا عن كثرة القيل والقال - [00:31:04](#)

فما اسكتهم عي ولا قلة علم بل هم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء ولكن اسكتتهم خشية الله. فينبغي لنا ان جميعا يا اخوان
نتواصى ان نكون من هؤلاء. فليست القضية اذا دخلت المجلس قمت تزاعب بالعلم وقال وقال والدنيا قالت وتبدأ تخاصم -

[00:31:17](#)

وكأنك احيين تفتح عضلاتك العلم مو فقط العضلات العالم لا يتكلم الا اذا اقتضت المصلحة الخالصة والراجحة الكلام ولا يسكت الا اذا
اقتضت المصلحة الخالصة والراجحة انه يسكت اللي تشوفه من العلماء ساكت مو بدليل على انها ما عنده علم - [00:31:35](#)
كنا نتكلم غطى عليك عشرة من امثالك لكن بعض الناس يسكت خشية من الله جل وعلا نعم قال رضي الله عنهما علمتم ان لله خشية
الله وانه العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء. غير انهم اذا تذكروا - [00:31:50](#)

وكسرت قلوبهم وانقطعت السننهم. حتى اذا اتفقا من ذلك تسارى الا انهم قال الحسن وسمع قوم يتجادلون هؤلاء وظل راعهم
فتكلموا. نعم قال الله تعالى نعم العلم العلم يسير. يقول الله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن - [00:32:19](#)
الذكر فهل من مدكر؟ فلا ينبغي ان يعسر العالم بمصطلحات غريبة على عقول الناس. او يخرج به بطرق هو لا لا يعرفه اكثر الناس. علم
العلم يسير علم الكتاب والسنة يسير يقر له تنشرح له الصدور ويقر في القلوب والعقول لكن ينبغي للعالم ان يبحث عن ايسر الطرق
وابسط السبل لتعليم الناس - [00:33:28](#)

فان كانوا لا يعرفون اذا علمتهم باللغة الفصحى فحاول ان تنزل حتى ولو في لهجتهم حتى يفهموا ثم تترقى بعقولهم الى الى ما
تريده من المقامات. فليست القضية في العلم ان تشقق العبارات وان تتلوك بلسانك بين الالفاظ البلاغية حتى يقال والله هذا رجل بليغ
او هذا رجل عديم - [00:33:48](#)

وهذا رجل يعني عنده فصاحة ورجل لسن لا المقصود كيف تصل هذه المعلومة في قلب السامع على اقرب اقرب كلفة او عفوا بايسر
كلفة هو اقرب طريق وامن سبيل. هذا هو المقصود. فان هناك اناسا قد تشققوا في الكلام ووسعوا وبدأوا يتكلمون بكلمات لا يفقهها
اكثر الناس. فلا الى - [00:34:08](#)

نصروه ولا ولا للحق نصروا ولا للباطل كسروا ولا للناس علموا وما اقرب الفلاسفة ومن تربى على موائدهم من هذا الكلام فانهم
يقولون عبارات والله مغلقة على الذهن. تحتاج في فهمها يمكن الى - [00:34:32](#)

شهور بل الى سنوات حتى تفهم العبارة. فكل هذا ليس من الدين. فالدين مبني على التخفيف وعلى التيسير. والله جل وعلا يريد لنا
يريد بنا التخفيف لا اسير يعني يريد من التخفيف لا الاثقال والتيسير للتيسير - [00:34:49](#)

يريد الله ان يخفف عنكم ها يريد الله بكم اليسر المشقة تجلي بالتيسير. فتعليم الناس لابد ان تختار له العبارات الرشيقة التي تؤدي
المعنى باقصر الطريق واقل الفة وامن سبيل وتبتعد ايها الطالب عن تشقيق العبارات وتشقيق الكلام الي ما له داعي - [00:35:05](#)
يلاه كلنا واقعين في هذا بس عسى الله هم الترمذي. وقال وقال حديث حسن غريب والصحيح انه انه حديث صحيح. هذا الحديث

حديث صحيح. العي قلة الكلام قلة الايمان - [00:35:24](#)

والبذاءة والبذاءة هي الفحش في الكلام والعياذ بالله. والبيان هو كثرة الكلام قال الترمذي رحمه الله مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحن فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله جل وعلا - [00:35:51](#)

وكذلك يدخل فيهم الشعراء ليتبعهم الغابون ويدخل فيهم علماء السوء وغيرهم نعم قال رسول الله الذي انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نحبكم مني - [00:36:14](#)

يوم القيامة انا يوم القيامة نعم نعم نعم هذا الاسناد اسناد منقطع لان مكحول لم يسمع من ابي ثعلبة كما قال علماء الحديث. ولكن يشهد له الحديث التالي وهو حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه الطبراني في الكبير. ويشهد له ايضا حديث ابي هريرة رواه الامام احمد. فهذا الحديث صحيح بشواهد - [00:36:32](#)

هذا الحديث صحيح بشواهد ولذلك وعلى ذلك قال البغوي رحمه الله في شرح السنة. الثرثار الثرثار المكاث في الكلام يقال عين ثرثارة اذا كانت واسعة الماء. واراد به الذين يكثر الكلام تكلفا. طيب والمتفهيق - [00:37:12](#)

المتفهيق الذي يتوسع في كلامه ويفهق في فمه اي يفتحه مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء طيب والمتشدقون؟ المتوسعون في الكلام من غير احتياط ولا احتراز وقيل اراد المتصدق الذي يستهزئ بالناس يلوي صدقه بهم وعليهم. نعم - [00:37:38](#)

قال رحمه الله للتلميذين عن جابر رضي الله عنه وعن سالم بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج بره يدخل ولم ينزلي - [00:38:03](#)

وفي سنده شيء من الضعف ولكن الذي استقرت عليه كلمة الامام الالباني رحمه الله انه حديث حسن بطرقه قال رحمه الله في سلسلة الصحيحة وجملته القول ان الحديث بهذه الطرق صحيح ان شاء الله عفاوا حسن ان شاء الله او صحيح. فان له شاهدا من - [00:38:23](#)

حديث عبدالله بن عمرو فان له شاهدا من حديث عبدالله بن عمرو نعم قال رحمه الله تعالى رضي الله عنهما ان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صومه عقوم ليسني به - [00:38:46](#)

نعم فيه ضعف لان في اسناده عبد الله ابن المسيب قال عنه الحافظ مقبول اي عند المتابعة. والا فليتنا الحديث هم وعن عاش رضي الله عنها قال كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يثمره كل - [00:39:24](#)

وقال انه لم يكن رواه نعم. يعني ان الانسان لا ينبغي له ان يكون مهذارا في الكلام ومكثارا بل على الانسان ان يعرف بين اصحابه وزملائه بقلة الكلام الا فيما ينفع - [00:39:56](#)

وهذا ايها الاخوان لابد ان نعرف انه يدخل فيه عدة امور. الامر الاول الخطيب. الخطيب ينبغي الا يكون مهذارا في الخطبة فيطيل على الناس ويمله بعض الخطب تجلس ساعة ساعة ونص - [00:40:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته مأنة من فقهاء. ومنها الواعظ فلا ينبغي للانسان ان يطيل الموعظة. الموعظة لا يطيل لها الانسان مهما استطاع ما استطاع الى ذلك سبيل. ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السامة علينا. واما تعليم العلم فانه - [00:40:34](#)

يشرع فيه الاطالة تعليم العلم يشرع فيه الاطالة لا حرج فيه لانه مبني على ايش ها على الشرح وعلى البيان وعلى كمال الفاء التفهيم. ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اطال خطبة التعليم يوما من الايام حتى - [00:40:54](#)

فصلى الفجر ثم قام فخطب حتى اذن الظهر ثم نزل فصلى ثم قام فخطب حتى اذن العصر ثم نزل فصلى ثم قام فخطب حتى صلى المغرب فلم يدع شيئا مما يكون بين خلق - [00:41:10](#)

اه السماوات والارض الى قيام الساعة الا وذكر لهم منه علما حفظه من حفظه ونسيهم من من نسيه. ففي مسائل التعليم يطيل الانسان فيها ما في حرج. اما في مسائل الوعظ والخطبة فان المشروع فيها التخول والايجاز - [00:41:23](#)

بل ان من قواعد الدعوة التي ذكرتها في كتاب قواعد الدعوة ها التخول في الموعظة والايجاز من اصول الوعظ نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:41:37](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم العمل يبقى في الدنيا فارتقبوا هذا حديث ضعيف جدا هذا حديث ضعيف جدا فقد رواه البيهقي وفي سند البيهقي رجل يقال له عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف وفيه رجل يقال له دراج ابن ابي السمع وفيه كلام - [00:41:59](#) ورواه ابو نعيم ايضا في الحلية ولكن في اسناده رجل يقال له احمد بن طاهر وهو كذاب. وهو كذاب. نعم قال رحمه الله هذا اخر حديث هذا يلا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من - [00:42:28](#) وان من العلم جهلا وان من الشعر عندما وان من القول رياء. لقد اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا. هل هذا مدح للبيان او ذم له؟ فقال بعض اهل العلم ان هذا - [00:42:54](#) حل البيان يعني كون البيان يكون يعني ان ان بعض البيان يكون من السحر الذي يشده العقول ويسرق الالباب روعته وفصاحته المتكلم به هذا هذا هذا شيء ممدوح. وبعض الناس وهو الاقرب عندي والله تعالى اعلى واعلم. ها - [00:43:14](#) آآ يحمله على الذنب يحمله على الذنب. لان النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بماذا؟ شبهه بشيء مذموم وهو السحر فيدخل في ذلك كلام المنافقين الذين يقبلون ببيانهم وبلاغتهم الحق الباطل حقا ويزخرفون بالاقوال الباطلة آآ - [00:43:34](#) يزخرفون للناس بالاقوال المنمقة اه دعاوى الباطل ويروجونها على الناس يروجونه على الناس يقول الله جل وعلا عنهم يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول زخرف القول غرورا. زخرف القول غرورا - [00:43:54](#) وقوله ان من وان من العلم لجهلا يعني ان العالم يتكلف الى علمه ما لا يعلم فيجهله الناس بسبب ذلك. انما ان من الناس من لا يعرف ان يقول لا ادري - [00:44:11](#) ولا لا؟ فاذا سئل عن مسألة هو جاهل فيها فيحمله علمه وخوف نقد الناس له ان يتكلم فيها فيتبين ان كلامه بالباطل فيوصله ذلك التعامل الى الجهل وان من الشعر حكما. وهذا في شعر المواعظ والزهديات والرقائق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:28](#) اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلى الله باطل. واما قوله وان من القول عيالا فالمراد به عرضك اه عفوا اه فالمراد به ان الانسان قد يتكلم بكلام - [00:44:53](#) امن يوجب قدح الناس في ايش يا جماعة؟ يوجب قدح الناس فيه وهو لا يدري. وعلى كل حال هذا الحديث فيه شيء من الضعف لان في اسناده رجل يقال له عبد الله بن ثابت وهو مجهول وهو مجهول. سم - [00:45:13](#) قال رسول الله وعن عمل ابن العاص رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيتكم لقد رأيتكم ان تنزوج بالقول والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا وقد اطلنا الحقيقة في في لان الكتاب اصلا طويل والا فالشرح ليس بطويل ولله الحمد والمنة. اي نعم. وخلاصة ما مضى انه يجب على المسلم - [00:45:31](#) ان يؤمن بركان الايمان الستة التي هي الايمان بالله والايمان برسله والايمان بملائكته وكتبه واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وعلى الانسان مع ذلك ان يحرص على طلب العلم وان يكون علمه مبنيا على دليل من الكتاب او سنة صحيحة. وعلى الانسان ان يحرص على ابلاغ العلم بالطريق التي - [00:46:21](#) توصل الفهم للناس وتوصل المعلومة صحيحة في قلوب الناس وتجعلها مستقرة ويبعد عن التشديق في الكلام والتنطع في المقال والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اسأل الله ان يجزيكم خير الجزاء على جلوسكم واستماعكم وعلى تحملكم متاعب الجلوس. اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر ذنوبكم وان يجزيكم عني وعن المسلمين - [00:46:41](#) خير الجزاء وقد اتعبتكم واطلت عليكم ولكن احتسبوا هذا الاجر عند الله جل وعلا. احتسبوا اجر هذا الجلوس واحتسبوا اجر هذا الاستماع واجر تطوير الكتاب والتعليقات في ميزان حسناتكم يوم القيامة واسأل الله ان يغفر لشيخنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب المغفرة الواسعة وان يعلي درجته في المهديين وان يجعل قبره روضة من رياض الجنة وان يجزيه عنا وعن - [00:47:01](#) المسلمين خير ما جزى عالما عن امته. فنعم الشيخ هو ونعم الداعية هو. بسط العلم ويسر العلم وسهل العلم في مثل هذه العبارات والتمن البسيطة التي هي كبيرة في معناها لكنها صغيرة في الفاظها. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:47:21](#)